التي تميز بها بنو آدم ويحبون وتطيب بها نفوسهم فيه الثاني ان في
لفظة ربيع اشارة وتفاؤلا حسنا بالنسبة الي اشتقاقه وقال ابو عبد
الرحمن الصقلي لكل انسان من اسمه نصيب الثالث ان فصل الربيع اعدل
الفصول واحسنها وشريعته اعدل الشرايع الرابع ان الحكيم سبحانه اراد
ان يشرف به الزمان الذي ولد فيه فلو ولد في الاوقات المتقدم ذكرها
لكان قد يتوهم انه يتشرف بها انتهي ذلك والحمد لله وحده ٥ اتمام الكلام
وجده ٥

كتاب القول الفصيح في تعيين الذبيح للجلال السيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفي وبعد فقد وردت الي فتوي
في السيد اسحاق والسيد اسمعيل عليهما السلام من الذبيح منهما و
الخلاف الوارد فيهما ما الاصح والراجح منه فاجبت الخلاف في الذبيح
مطروق مشهور بين الصحابة ومن بعدهم ولكل من القولين حجج
اما القول بانه اسمعيل فهو قول علي وابن عمر وابي هريرة وابي الطفيل
وسعيد بن جبير ومجاهد والشعبي ويوسف بن مهران والحسن
البصري ومحمد بن كعب القرظي وسعيد بن المسيب وابي جعفر الباقر
وابي صالح والربيع بن انس والكلبي وابي عمرو بن العلاء واحمد بن
حنبل وغيرهم رحمهم الله وهو احد الروايتين عن ابن عباس ورجحه
جماعة خصوصا غالب المحدثين وقال ابو حاتم الصحيح انه اسمعيل وقال البيضاوي
انه الاظهر وفي الهداية انه الصواب عند علماء الصحابة والتابعين فمن

بعدهم

١٢

12

بعدهم قال واما القول بانه اسحق فمردود باكثر من عشرين وجها
روي الحاكم في المستدرك وابن جرير في تفسيره والاموي في مغازيه والخلعي
في فوائده من طريق اسمعيل ابن ابي كريمة عن عمر بن ابي محمد الخطابي
عن العقبي عن ابيه عن عبد الله بن سعد الصنابحي قال حضرنا مجلس
معاوية رضي الله عنه فتذاكر القوم اسمعيل واسحق ابني ابراهيم ايهما
الذبيح فقال بعض القوم اسمعيل وقال بعضهم بل اسحاق فقال معوية
على الخبير سقطتم كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده اعرابي
فقال يا رسول الله خلفت الكلا يابسا والماء عابسا هلك العيال وضاع
المال فعد علي مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحان يا امير المؤمنين
قال ان عبد المطلب لما امر بحفر زمزم لنذر لله ان سهل الله امرها ان ينحر
بعض بنيه فلما فرغ اسهم بينهم فخرج السهم على عبد الله فاراد
ان ينحره فمنعه اخواله بنو مخزوم وقالوا ارض ربك وافدي ابنك
ففداه بمائة ناقة قال معوية هذا واحد والاخر اسمعيل هذا حديث
غريب وفي اسناده من لا يعرف حاله وروى الامام احمد في مسنده من طريق
حماد بن سلمة عن ابي عاصم الغنوي عن ابي الطفيل عن ابن عباس قال
لما امر ابراهيم بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه
ابراهيم ثم ذهب به جبريل الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع
حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات

ثم تله للجبين وعلي اسمعيل قميص ابيض فقال له يا ابت ليس لي ثوب
تكفنني فيه غيره فاجعله حتي تكفنني فيه فعالجه ليخلعه فنودي
من خلف يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا الحديث بطوله في المناسك ثم
رواه احمد من طريق حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس فذكره الا انه قال اسحاق قال ابن كثير والاول اصح لان امور
المناسك انما وقعت لابراهيم واسماعيل وروي احمد ايضا عن سفيان
عن منصور عن خالد مسافع عن صفيه بنت شيبه قال اخبرتني
امراة اسحق من بني سليم ولدت عامة اهل دارنا قالت ارسل رسول
الله صلي الله عليه وسلم الي عثمان بن طلحة وقال مرة انها سالت عثمان
لم دعاك النبي صلي الله عليه وعلي اله وصحبه وسلم قال اني كنت
رايت قرني الكبش حين دخلت البيت فنسيت ان امرك ان تخمرها
فخمرها فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شيء يشغل المصلين قال كثير هذا
دليل مستقل علي ان الذبيح اسمعيل فان قريشا توارثوا قرني الكبش الذي
فدي به ابوهم خلفا عن سلف وقال الشعبي قد رايت قرني الكبش في
الكعبة وقال ابن جرير حدثنا يونس انبانا ابن وهب اخبرني عمرو بن
قيس عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال المفدي اسمعيل
وزعمت اليهود انه اسحاق وكذبت اليهود وقال ابن اسحق ذكر محمد
بن كعب ان عمر بن عبد العزيز ارسل الي رجل كان يهوديا فاسلم وحسن
اسلامه وكان من علمائهم فساله اي ابني ابراهيم امر بذبحه فقال

اسمعيل

اسمعيل والله يا امير المومنين وان يهود لتعلم بذلك ولكنهم يحسدونكم
معاشر العرب وقال ابن كثير نص في التوراة ان اسمعيل ولد ولابراهيم ست
وثمانون سنة وولد اسحق وله تسع وتسعون سنة وعندهم ان الله
امر ابراهيم ان يذبح ولده وحيده وفي نسخة بكره فاقحموا ههنا كذبا
وحسدا وحرفوا وحيدك بمعنى الذي ليس عندك غيره فان اسمعيل
كان بمكة وهذا تاويل وتحريف باطل فانه لا يقال وحيد الا لمن ليس
له غيره وايضا فان اول ولد له معزة ما ليس لمن بعده من الاولاد
فالامر بذبحه ابلغ في الابتلاء والاختبار ولان الله تعالى قال بعد ذلك
وبشرناه باسحاق فدل على ان المامور بذبحه غيره وقال فبشرناها با
سحاق ومن وراء اسحاق يعقوب اي يولد له ولد يسمي يعقوب
وذلك لا يتخلف فامتنع ان يومر بذبحه قال ومن قال انه اسحاق فانما
اخذ عن اهل الكتاب بلا حجة وليس فيه كتاب ولا سنة قال وقد ورد
في ذلك حديث لو ثبت لقلنا به على الراس والعين وهو ما رواه ابن
جرير عن ابي كريب عن زيد بن حبان عن الحسن بن دينار عن علي
بن زيد بن جدعان عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العباس بن
عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحق والحسن
بن دينار متروك وشيخه منكر الحديث وقد رواه ابن ابي حاتم عن ابيه
عن مسلم بن ابراهيم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد مرفوعا مرة
عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن الاحنف عن العباس قوله وهذا

اشبه واضح انتهي قلت قد رفعه مبارك مرة فرواه البزار في مسنده
عن معمر بن سهل الاهوازي عن مسلم بن ابراهيم عن مبارك عن الحسن
عن الاحنف عن العباس عن النبي صلي الله عليه وعلي آله وصحبه وسلم
قال الذبيح اسحق وله شواهد احدها ما اخرجه البزار عن ابي كريب
عن زيد بن الحباب عن ابي سعيد وعن علي بن زيد عن الحسن عن الاحنف
عن العباس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال قال داود اسالك
بحق اباي ابراهيم واسحق ويعقوب قال اما ابراهيم فالقي في النار فصبر
من اجلي وتلك بلية لم تنلك واما اسحق فبذل نفسه للذبح فصبر
من لاجلي وتلك بلية لم تنلك واما يعقوب فغاب يوسف عنه و
تلك بلية لم تنلك وابو سعيد هو حسن بن دينار ضعيف كما تقدم و
اخرج الديلمي في مسند الفردوس من طريق عبد الله بن محمد بن ناجية
عن محمد بن حرب النساي عن عبد المومن بن عباد عن الاعمش عن
عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالي عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان داود سال ربه مسالة فقال اجعلني مثل ابراهيم
واسحق ويعقوب فاوحي الله اليه اني ابتليت ابراهيم بالنار فصبر
وابتليت اسحاق بالذبح فصبر وابتليت يعقوب بفراق ولده فصبر
الحديث الثاني ما اخرجه الدارقطني والديلمي في مسند الفردوس عن
طريقه عن محمد بن احمد بن ابراهيم الكاتب عن الحسين بن فهم عن خلف
بن سالم عن بهز بن اسد عن شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد

الله

الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذبيح اسحق الثالث ما اخرجه الطبراني في الكبير من طريق شعبة
عن ابي اسحق عن ابي الاحوص قال افتخر رجل عند ابن مسعود في
لفظ فاخر اسماء بن خارجة رجلا فقال انا ابن الاشياخ الكرام فقال
عبد الله ذلك يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل
الله وهذا اسناد صحيح موقوف وروي عنه ايضا قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس فقال يوسف بن يعقوب بن اسحق
ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله وفي مسنده بقية هو مدلس وابو
عبيدة عن ابيه عبد الله منقطع الرابع ما اخرجه الطبراني في الاوسط
وابن ابي حاتم في تفسيره من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خيرني ان يغفر لنصف امتي
او شفاعتي فاخترت ان تكون اعم لامتي ولولا الذي سبقني اليه
العبد الصالح لعجلت دعوتي ان الله لما فرج عن اسحق كرب الذبح
قيل له يا اسحق سل تعطه قال اما والله لا تعجلها قبل نزغات الشيطان
اللهم من مات لا يشرك بي شيئا قد احسن فاغفر له وعبد الرحمن ضعيف
قال ابن كثير والحديث غريب منكر قال واخشى ان تكون فيه زيادة مدرجة
وهو قوله ان الله لما فرج الى اخره وان كان محفوظا فالاشبه ان السياق
عن اسمعيل وحرفوه باسحق واخرج عبد الرزاق عن معمر عن الزهري

عن القاسم قال اجتمع ابو هريرة وكعب فجعل ابو هريرة يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة مستجابة واني قد خبات دعوتي
شفاعة لامتي يوم القيمة فقال كعب افلا اخبرك عن ابراهيم انه لما
راي ذبح ابنه اسحق قال الشيطان ان لم افتن هولاء عنده هذه لم افتنهم
ابدا فخرج ابراهيم يابنه ليذبحه فذهب الشيطان فدخل على سارة
فقال اين ذهب ابراهيم بابنك قالت غدا به لبعض حاجته فانه قال
لم يغد به لحاجة وانما ذهب به ليذبحه قالت ولم يذبحه قال زعم ان ربه
امره بذلك قالت قد احسن ان يطيع ربه فذهب الشيطان في اثرهما فقال
للغلام اين يذهب بك ابوك قال لبعض حاجته قال فانك لا يذهب
بك لحاجة ولكنه يذهب بك ليذبحك قال ولم يذبحني قال يزعم ان ربه
امره بذلك قال فوالله ان كان الله امره بذلك لافعلن فتركه ولحق بابراهيم
قال اين غدوت بابنك قال لحاجة قال فانك لم تغد به لحاجة انما غدوت
به لتذبحه قال فلم اذبحه قال تزعم ان ربك امرك بذلك قال والله لئن
كان الله امرني بذلك لافعلن فتركه وايس ان يطاع وقد رواه ابن جرير
عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب عن يونس عن زهري عن ابن شهاب
ان عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن حارثة الثقفي اخبره ان كعبا قال
لابي هريرة فذكره بطوله وقال في اخره واوحي الله الى اسحق اني
اعطيك دعوة استجيب لك فيها قال اسحق اللهم اني ادعوك ان تستجيب
لي ايما عبد لقيك من الاولين والاخرين لا يشرك بك شيئا فادخله الجنة

وقال

الجنة وقال عبد الله بن احمد في زوايد الزهد انا الليث بن
خالد بن بكر البلخي بن محمد بن ثابت العبدي عن يونس
ابن ابي بكر عن سعيد بن جبير قال لما اري ابرهيم في المنام
ذبح اسحاق سار به من منزله الى المنحر بمنى مسيرة شهر
في غداة واحدة فلما صرف عنه الذبح وامر بذبح الكبش
ذبحه وراح به رواحا الى منزله في عشية واحدة
فطويت له الاودية والجبال وهذا القول نسبه القرطبي
للاكثرين وذكره البغوي وغيره الى عمر وعلي وابن
مسعود وجابر والعباس وعكرمة وسعيد بن جبير و
مجاهد والشعبي وعبيد بن عمير وابي ميسرة وزيد بن اسلم
وعبد الله بن شقيق والزهري والقاسم بن زيد ومكحول وكعب
وعثمان بن حاضر والسدي والحسن وقتادة وابي الهذيل وابن
سابط ومسروق وعطا ومقاتل وهو احدى الروايتين
عن ابن عباس واختاره الامام ابو جعفر بن جرير
ابن الطبري واجاب عن البشارة بيعقوب
بانه قد بلغ عمر السعي اي العمل ومن الممكن
انه كان ولد له اولاد مع يعقوب ايضا واما القران

فمن الحكاية انهما نقلا من بلاد الشام وقال سعيد بن جبير
فعلا وبه من الشام على البراق حتى اتى به منى فى ليلة واحدة
فلما صرف عنه الذبح سار به كذلك واخرج من طريق آخر عن داود
عن ابن عباس قال شربه نبينا حين فداه الله من الذبح ولم تكن الانبياء
بالنبوة عند مولده وجزم بهذا القول القاضى عياض فى الشفا
وكنت حليت اليه فى علم التفسير وانا الآن متوقف عن ذلك
والله سبحانه وتعالى اعلم

ذكر الاسراء والمعراج الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم انه لا
خلاف فى الاسراء به صلى الله عليه وسلم اذ هو نص القرآن على
سبيل الاجمال فلما استوى صلى الله عليه وسلم على صخرة بيت المقدس
عرج به الى السماء من الصخرة وذلك المعراج الشريف اتى به من جنة
الفردوس فلما انتهى الى باب من ابواب سماء الدنيا وقيل
له باب الحفظة عليه موكل ملك يقال له اسماعيل يسكن الهوى لم يصعد
الى السماء قط ولا ينزل الى الارض قط وتحت يده اثنى عشر الف ملك
وقيل سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فاستفتح جبريل الباب

فقيل

بيانات المخطوط:

==========

عنوان المخطوط: مجموع رسائل

المؤلف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي / ت 911 هـ

المصدر : مكتبة برلين / ألمانيا

عدد الأوراق: 468

الناشر: موقع ودود جزاهم الله خيرا

================

مع تحيات أخيكم أبي يعلى البيضاوي غفر الله له ولوالديه